

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (82/03) | خير الناس ذو القلب

المخوم واللسان الصادق

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميح عليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:00

واشهد ان نبينا محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتتحققية الاسلام الطيبات المباركات - 00:01:22
السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء متجدد في برنامجكم برنامج الصفوة واهل الصفوة وصفاتي وخالي هؤلاء
الاصفياء ايها الاخوة والاخوات من صفات اهل الصفوة وعلاماتهم سلامه صدورهم - 00:01:44

سلامه صدورهم من الغل ومن الغش سلامتها من الحقد ومن الحسد سلامتها من البغضاء ومن الشنان صفت قلوبهم لله وصفات
قلوبهم بعد ذلك لعباد الله ولهذا جاء في الحديث حديث عبد الله - 00:02:13
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس القلب المخوم واللسان الصادق قيل يا رسول الله
ما القلب المخوم قال هو التقى - 00:02:38

النبي الذي لا اثم فيه ولا حسد ولا بغي ثم من يا رسول الله؟ قال من يشنع يشنا الدنيا ويحب الآخرة قيل ثم من قال مؤمن في حسن
خلق حديث رواه ابن ماجة - 00:03:00

وصححه المنذري والبوضيري وغيرهما من اهل العلم هذا الحديث يبين اصلا من اصول هؤلاء الاصفياء يبين معلما لكنه خفي ظهرت
اثاره من معالم هؤلاء الانقياء انه سلامه الصدر سلامه قلوبهم - 00:03:22

من دغلها وزغلها من مكرراتها ومنقصاتها من الغل والحسد من البغضاء والشناعة قال صلى الله عليه وسلم خير الناس يبين خيرهم
ليسوا بنا عليه الصلاة والسلام لهذه المعانى والدرجات العالية من درجات الخيرية - 00:03:52

خير الناس القلب المخوم الا من اتى الله بقلب سليم سالم من تعلق وتوحيد الا بالله سالم من غل وحد وحسد تعرض به لعباد الله الا
من اتى الله بقلب سليم - 00:04:17

القلب المخوم واللسان الصادق خمسة قلبه صدق لسانه وصدقت بصدق لسانه وصدق قلبه جوارحه طبقت عينه صدق اذنه صدقة
جوارحه رجله ويده حتى فرجه لان قلبه قد سلم وقد صدق - 00:04:41

الم يقل صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين في بيان مجتمع الامور في صلاحها مجتمع الامور في فسادها قال
عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضفة - 00:05:09

قطعة لحم بقدر مضفة اللحم التي تمضفها ايها المخاطب في فيك قطعة صغيرة الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:05:27

لان صلاح القلب لا بد ان يظهر في اثاره على صلاح الجوارح الاقوال والاعمال والسلوك والاحوال وفساد القلب لا بد ان يظهر فساده

وشره على الجوارح في القوال التي ينطق بها والاعمال التي يعمل بها. والاحوال والسير - 00:05:48

سئل عليه الصلاة والسلام من هو القلب المحموم يا رسول الله فابانه بهذه الاوصاف هو التقى من اتقى الله صار من عباد الله المتقيين والله يحب المتقيين يثبهم سبحانه وتعالى - 00:06:11

هو التقى النقي اورثه هذا التقى نقاء وسلامة وصفاء في سيرته وفي قلبه فهو تقى نقى نقي مما يكدر هذا النقاء ما الذي يكدره امراض القلوب وامراض النفوس - 00:06:32

سالم من الحسد وهو ان يتمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على غيره والحسود ليس نقى ايها الاخوة وما قلبه بالقلب المحموم ما قلبه بالقلب المحموم الا حسدا واحدا وهو الغبطة - 00:06:55

فإن الله لم يكلنا بتركه والغبطة ان يتمنى المؤمن نعمة كالتي اوتياها اخوه المؤمن من غير ان يتمنى زوالها. فان تمنى زوالها انتقل من كونه غبطة محمودة الى كونه حسد مذموم مزدوج - 00:07:15

وهذا موسى عليه السلام الرحمن لقىه نبينا في السماء السادسة لما عرج به في معراجه تجاوزه عليه الصلاة والسلام فلقي ابراهيم في السابعة ثم علا حتى اتى المنتهى فتجاوزها علوا - 00:07:37

حتى اتى الجبار جل وعلا فافتراض عليه خمسين صلاة نزل عليه الصلاة والسلام فلقي موسى في السماء السادسة فقال ما افترض عليك ربك قال افترض علي خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:07:59

فإن امتك لا تطبيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك عالجبني اسرائيل وعنادهم وكفرهم وتخاذلهم وتعاليهم ولنا شبه من بنى اسرائيل شبه ليس باليسير ولهذا اعظم ما كرر الله علينا من قصص الانبياء قصص موسى مع قومه لنعتبر - 00:08:22

ولأن لأن لا نفعل فعلهم وما زال يراجع نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ويرجع إلى موسى ويطلبون التخفيف حتى صارت خمسا قال ارجع لربك فاسأله التخفيف وقال عليه الصلاة والسلام اني قد استحييت من ربى - 00:08:51

نادي مناد ان امضيت فريضتي وخففت عن عبادي اين الغبطة موسى عليه السلام لما لقى النبي في السماء السادسة جاوزه بكى موسى قيل ما يبكيك يا كليم الرحمة قال ابكي لأن غلاما يبعث من بعدي - 00:09:11

عن النبي عليه الصلاة والسلام يدخل من انته الجنـة اكـثر من يدخل من امـتي الله العـظيم ليس هـذا حـسد لم يتـمنـى زـوال هـذه النـعـمة عن نـبـينا ولا عن اـمـة نـبـينا صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ 00:09:32

وانـما تـمنـى ان يـكون دـخـول اـمـته الجنـة كـما يـدخـلـها من هـذه الـآمـة كـثـرة فـان اـمـة مـحمد عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلـام هـم ثـلـاثـا اـهـل الجنـة كـما جاء بـذـلـك الـخـبر فـي الصـحـيـح عن النـبـي صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ 00:09:52

هو التقى ذو قلب المحموم هو التقى النقي نقي من البغض والبغضاء تزداد في اخر الزمان ولهذا حذرنا صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات حذرنا فتنـة عـميـاء لـا تـحلـقـوا الرـأـسـ 00:10:14

ولـكـن تـحلـقـ الدـيـن وـهـيـ الـبـغـضـاء التـيـ ما تـزـيدـهاـ الـاـيـامـ فـيـ تـرـادـفـهاـ الـاـشـدـةـ وـلـاـ تـزـيدـهاـ الـنـعـمـاءـ وـالـخـيـرـاتـ وـاـنـوـاعـ الـبـلـاءـ الـاـرـسـوـخـاـ فـيـ قـلـوبـ اـصـحـابـهاـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ الـحـالـ وـذـلـكـ الـمـآلـ 00:10:33

انـهـ التقـىـ النـقـىـ نـقـىـ مـنـ الـكـذـبـ فـهـوـ صـادـقـ مـعـ اللـهـ اوـلـاـ وـالـصـدـقـ مـنـ شـروـطـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ ثـمـانـيـةـ صـدـقـ يـنـافـيـ الـكـذـبـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـكـوـنـواـ مـعـ الصـادـقـينـ 00:10:53

الفـلـامـ مـيمـ اـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـتـركـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـقـولـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـونـ فـلـيـعـلـمـنـ اللـهـ الـذـيـ صـدـقـواـ وـلـيـعـلـمـنـ الـكـاذـبـيـنـ صـدـقـ مـعـ اللـهـ صـدـقـ فيـ اـيـمـانـ بـالـلـهـ صـدـقـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:11:12

مـالـهـ مـوـأـلـهـ الـقـلـبـ صـدـقـ مـعـ عـبـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ التـقـىـ النـقـىـ سـالـمـ مـنـ تـمـنـيـ الشـرـ لـاـخـوـانـهـ مـنـ غـشـهـمـ مـنـ نـفـاقـهـمـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ الـذـيـ لـاـ اـتـمـ فيهـ والـاـلـاـئـمـ هوـ ماـ 00:11:33

يـؤـزـرـ هـوـ عـلـيـهـ الـمـؤـمـنـ يـحـاسـبـ عـلـيـهـ الـذـيـ لـاـ اـتـمـ فـيـهـ وـلـاـ بـغـيـ لـيـسـ فـيـهـ بـغـيـ وـلـاـ عـدـوـانـ وـلـاـ حـسـدـ لـمـاـ لـانـ اللـهـ نـهـانـاـ عـنـ الـبـغـيـ اـنـماـ بـغـيـكـمـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ مـعـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ 00:11:59

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ليكون قلبك تقىاً نقياً حافظ على هذه الصلاة اتمنى لاخوانك ما تتمنى لنفسك احب لهم الخير كما تحب كما تحب لنفسك - 00:12:22

كن صادقاً مع الله في ايمانك لابد ان يكون قلبك تقىاً ثم يكون نقىاً من هم اولياء الله اولياء الله ليس من علق سبحة او لبس جبة او تعمم بعمامة كبيرة - 00:12:42

ولي الله هو التقى النقى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم الذين امنوا و كانوا يتقون كل مؤمن تقى فهو لله عز وجل ولها قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال الذي يشئنا الدنيا يبغضها يكرهها - 00:13:00

لا يطيقها يحب الآخرة وفي القرآن ان شائلك اي مبغضك وسابك هو الابتر هو المقطوع الذكر والمقطوع العقب لا انت يا محمد يا نعم سلامة الصدر لها هذا المقام ايها الاخوة لكنه يحتاج الى مجاهدة - 00:13:24

ويحتاج الى مثابرة ويحتاج القلب الى تنقية. وبشر المختبن المختبن هم المؤمنون الاتقياء الانقياء والذين فسّرهم النبي ذوي القلب المخمور لا اثم ولا حسد ولا بغي فيهم. نسأل الله ان تكون واياكم والمسلمين اجمعين - 00:13:45

منهم انه سبحانه لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. هذا اوان انتهاء هذه الحلقة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الصفةوة - 00:14:06

من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذريّة بعضها من - 00:14:28
والله سمّيع علیم - 00:15:05